1

الفصل الأول

الأهمية الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية لجنوب الجزيرة العربية وسواحل البحر الأحمر

أولا: جنوب الجزيرة العربية .. وصف الموقع الجغرافي والتقسيمات الإدارية.

ثانيا: الأهمية الإستراتيجية والاقتصادية لسواحل البحر الأحمر وجنوب الجزيرة العربية:-

- الأهمية الإستراتيجية والاقتصادية لسواحل البحر الأحمر.
- عدن وأهميتها الأستراتيجية والاقتصادية .
- الأهمية الإستراتيجية والاقتصادية لإمارات وسلطنات جنوب الجزيرة العربية (لحج – حضرموت – المهرة – شبوة – أبين).

اولاً : جنوب الجزيرة العربية..وصف الموقع الجغرافي والتقسيمات الإدارية :

تقع منطقة جنوب الجزيرة العربية فلكياً ما بين دائرة عرض 12و19 درجة شمالاً، وبين خطي طول 43 و 56 درجة شرقاً، وتبلغ مساحتها الكلية 112.000 ميلاً مربعاً [1]، أما حدود وصفها الجغرافي من الجنوب البحر العربي وخليج عدن ومن الشرق سلطنة عمان والربع الخالي، ومن الشمال المملكة العربية السعودية ومن الشمال والغرب اليمن والبحر الأحمر [2]، وتشرف هذه المنطقة على سواحل بحرية واسعة الامتداد، إذ تبلغ طول سواحلها على البحر العربي بحدود 1210 كم [3].

يتكون ساحل المنطقة الجنوبي من مجموعة من الأودية تشق طريقها عبر سهول مخارجها باتجاه البحر العربي جنوباً، تتكون عبر هذه الأودية مساحات زراعية واسعة، أصبحت فيما بعد مناطق تركز سكاني، أما بخصوص القسم الداخلي من المنطقة فيمتاز جزء منه (الإمارات الغربية) بجبال شاهقة الارتفاع، وهضبة منبسطة تمتد من الجنوب الغربي حتى الشمال الشرقي [4] .

تقسم منطقة جنوب الجزيرة العربية على ثلاث مناطق رئيسة هي (عدن، السلطات والمشيخات الشرقية، والغربية) [5] .

أولاً : منطقة عدن:

تقع عدن على الساحل الجنوبي للجزيرة العربية على خط عرض 12-47 درجة شمالاً وخط طول 10–45 درجة شرقاً ويحدها من الشمال سلطنة لحج ومن الغرب سلطنة لحج والبحر

العربي ومن الجنوب البحر العربي ومن الشرق سلطنة لحج وسلطنة الفضلي، تبلغ المسافة بين عدن وباب المندب (110) أميال شرقاً، وبهذا الموقع تتحكم في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر [6] .

وتشمل منطقة عدن شبه الجزيرة التي تظم مدن عدن والمعلا والتواهي وخور مكسر ومدينة الشيخ عثمان والحسو وبئر جابر والعماد وبئر ناصر التي تزود مدينة عدن بالماء الصالح للشرب[7]، وتشرف عدن على فوهة بركان قديم يبلغ ارتفاعها 335م فوق مستوى سطح البحر، ويمتد رأس البركان إلى داخل البحر مخلفاً خليجين عميقين يشكلان مينائين صالحين لرسو السفن يقع أحدهما في الشرق والأخر في الغرب، لذلك يستقبل ميناء عدن السفن المختلفة الأحجام والأنواع [8]

اتخذت مدينة عدن شكل قلعة طبيعية رائعة تحف بها سلسلة شبه دائرية من الجبال وتشاهد هذه السلسلة من مسافات بعيدة، لها بوابتان أحدهما للقادمين إلى المدينة من البر والثانية تقع وسط ساحل جزيرة صيره[9]، للقادمين إلى المدينة من البحر [10] .

إن موقع عدن المتميز وأهميتها الإستراتيجية جعل منها مركزاً تجارياً مهماً منذ أقدم العصور، فقد أشار إلى ذلك معظم الجغرافيين العرب، فضلاً عن إجماع المؤرخين والرحالة، فهي محطة مشهورة للتجارة واعُدّت من أقدم الأسواق للعرب وميناؤها هو الوحيد من الموانئ النشطة في جنوب الجزيرة العربية الذي كانت تتبادل فيه السلع الهندية والصينية المختلفة [11]

أما الرحالة أمين الريحاني فقد وصفها في رحلته بالقول: ((إنها مدينة عمومية لا أوربية ولا شرقية ولا غربية، مدينة التجارة والفحم والمضارب العسكرية، فهي من الوجهة البحرية جبل طارق ومن الوجهة الحربية العمومية مستودع الفحم لبواخر العالم التي تمر بين الشرق والغرب وهي للبواخر البريطانية المستودع الثالث في الطريق بين الجزر البريطانية والهند، وأما المستودعان الأول والثاني فهما في جبل طارق والسويس)) [12] .

وتنقسم منطقة عدن على أربعة أقسام هي أولاً (عدن القديمة) وتحيط بها الجبال الشاهقة وتتخللها الكهوف ويسكنها جماعة من الناس البسطاء والحرفيين (من قاطعي الأحجار، وصيادي السمك) وأرضها منخفضة والضغط الجوي فيها ثقيل ومعظم سكانها من عرب اليمن وحضرموت ولحج والعوالق[13]، **ثانياً** (الشيخ عثمان) وهي عبارة عن مجموعة من المنازل